

## 61- مناهج المفسرين (مشجر) | تفسير ابن عطية الأندلسي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمةه وبركاته وحياتكم الله في هذا اللقاء - 00:00:00

المتجدد مع مادة مناهج التفسير للمستوى السادس بكلية اصول الدين اه للطلاب والطالبات. نواصل فيها تفاسير السلف والتفاسير بالاثر ومن هذه التفاسير التي مرت معنا تفسير ابن ابي حاتم وتفسير ابن جرير الطبّري - 00:00:12

والى يوم معنى التفسير الثالث من من تفاسير السلف او من التفاسير اه المنقوله بالاثر وهو تفسير اه ابن عطية المسمى بالمحرر الوجيز المحرر الوجيز في تفسير القرآن او في تفسير في تفسير كتاب العزيز اسمه سماه مؤلفه - 00:00:34

المحرم او وجيزة في تفسير الكتاب العزيز ابن عطية من هو ابن عطية ابن عطية هو ابو محمد عبد الحق ابن غالب ابن عطية الأندلسي المغربي الغرناطي القاضي المعروف كان من قضاة الأندلس - 00:00:56

المشهورين نشأ في بيت علم وفضل وكان فقيها جليلاً عارفاً بعلوم الحديث والتفسير واللغة والادب كان ذكي فؤاد حسن الفهم من اعيان مذهب المالكية في بلاد الأندلس وكانت ولادته سنة اربعينية - 00:01:23

واحدى وثمانين من الهجرة توفي في الرقة خمس مئة وستة واربعين خمس مئة وستة واربعين التعريف بهذا التفسير المسمى المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز يعد تفسير ابن عطية لولا - 00:01:48

التفاسير المحررة الوجيزة الجامعة في معانيها المختصرة في تعبيرها قال عنه مؤلفه وقصدت فيه ان يكون جاماً وجيزاً محرياً لا اذكر من القصص الا ما لا ما لا تنفك الاية الا به - 00:02:15

واثبتت اقوال العلماء في المعاني منسوبة اليهم على ما تلقى السلف الصالح رضوان الله عليهم كتاب الله من مقاصده العربية السليمة من اه من الالحاد واثنى عليه شيخ الاسلام ابن تيمية اثني على هذا التفسير فقال - 00:02:39

وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من من تفسير الزمخشري لما قارن بين هذا وهذا لما قارن شيخ الاسلام ابن تيمية بين تفسير ابن عطية سئل - 00:03:04

ايهما افضل تفسير عطية او تفسير الزمخشري ؟ قال تفسير ابن عطية امس اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة ابن عطية نشأ في بلاد الأندلس وتأثر بحضارة الأندلس وتأثر ايضاً بعلماء - 00:03:21

الأندلس البيئة التي عاش فيها اشتهر هناك في بلاد الأندلس او ظهر هناك بما يعرف بعقيدة الاشاعرة ووجدت هناك وابن عطية تأثر لما نشأ في هذا البلد وكان فكانت هذه العقيدة قد تسررت اليه - 00:03:42

والناظر في تفسيره يحكم على هذا الرجل ونحن لا نحكم عليه جزاً وانما نحكم عليه من خلال ما كتبه في تفسيره فلو نظرنا والقينا نظرة تامة على تفسيره وقرأناه قراءة دقيقة - 00:04:04

وتأملنا ما يتعلق بمسائل الأسماء والصفات ومسائل العقيدة المهمة لوجدنا الرجل يتحرى طريقة اهل السنة والجماعة لكنه قد تأثر ببيئته ووقع في اه خلاف في مثل هذا الامر اه كان - 00:04:21

يعني يسلك عقيدة الاشاعرة فاول كثيراً من الصفات الواردة القرآن الكريم ومن ذلك مثلاً من اراد ان يطلع على الكتاب يذهب الى صفة مجيء الله سبحانه وتعالى يوم القيمة في سورة البقرة وفي غيرها ذكر الله سبحانه وتعالى انه يأتي يوم القيمة. ويحكم بين العباد ويفصل بينهم - 00:04:44

مجيء الله ومجيء الملائكة - 00:05:09

رساقي، هذه الامة - 00:05:39

اما ابن عطية فقد سلك مذهب الاشاعرة فيها حيث قال لما جاء عند اية المجيء قال وهذا الكلام على كل تأويل فانما هو بحذف مضاف تقريره امر ربك - 00:06:01

او بطش ربک والا فالاتیان المفهوم من اللغة مستحیل في حق الله تعالى كيف يكون مستحیل واثبته النبي صلی الله عليه وسلم كيف يكون المستحیل اثبته صحابة النبي صلی الله عليه وسلم الذين هم اعلم - 00:06:23  
القرآن الكريم واعلم بكلام الله سبحانه وتعالى الناظر في هذا التفسير يجد انه يذكر الآية من حيث المنهج يذكر الآية ثم يفسرها تفسيرا مهلا شاملا مختصرا ثم يولد ما بعض ما يتصل - 00:06:39

الآلية مما ينتقيه من المأثور من اقوال السلف واكثر ما يختار ما ينقله هو ما ورد في تفسير اكتب في تفسير من جريدة الطبرى وقد يعرج عليه على هذه الروايات بالنقد - 00:07:03

اه بالقبول ويظهر في تفسيره اهتمامه باللغة العربية والعنابة باستخراج المعاني على اساس منها كما انه يذكر في بعض الاحيان القراءات المختلفة ويستخرج المعاني المستنبطة على اساسها والكتاب يعد مرجعاً مهماً من اجمع تفاسير - 00:07:20

الرجل الا انه في مسائل عقيدة ينبغي ان يحذر وان يتأملها كثيرا - 00:07:50

ان يتأنلها كثيرا. الكتاب مطبوع طبع في اربعة مجلدات وطبع في اه طبعا اخر تختلف في عدد مجلداتها اه مختلفه المجلدات. وهو مطبوع اكثر من مرة اه طبع في عدة اه جهات وفي عدة مطابع - 00:08:10

اه تفسير قيم ونحوث طلاب العلم على اقتناءه والقراءة فيه كلامه وحيز كما ذكر في كتابه محرر ووجيز اعلن كما ذكر هو عنون له بقوله المحرر وعبارات محررة ووجيزه وملخص وآقوی في عباراته - 00:08:29

يختار ويرجح كما ذكرنا كتاب له قيمته العلمية. وهو متداول ومقبول عند أهل العلم. لكنه في مسائل عقيدة ينبغي لطالب علم عندما يقرأ أن يحذر أن يقع فيما وقع فيه في مسائل العقيدة - 00:08:52

ناخذ نموذجا من تفسيره وذلك عند قول المولى جل وعلا في سورة الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود في وصف اهل الكهف وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال في تفسيره لهذه الاية - 00:09:10

يقول وايقاظا جمع يقط اليقاظ جمع ومفردتها يقط يقول كان الرائي يحسبهم ايقاظا قال ابن عطية ويحتمل انه يحسب الرائي ذلك لشدة الحفظ الذي كان عليهم وقلت التغير يعني الله سبحانه وتعالى تكفل بحفظهم - 00:09:32

لا يمكن ان يتأثر باي شيء او يؤثر فيه اي شيء - 00:10:01

وقت النوم وربما نائم على احوال لم يتغير عن حالة اليقظة فيحسبه الرائي يقظانا وان كان - 00:10:36  
اه يقول هنا ان الرائي لشدة حفظ الله لهم كأنهم لم تتغير اعيتهم وقال وذلك ان الغالب على على النوم ان يكون لهم استرخاء و هيئات  
وتعالى الجاهم الى هذا الكهف ليحفظهم وحفظهم سبحانه وتعالى بحفظه - 00:10:15

مسدود العينين هذا تفسيره كلمة ايقاظا الله سبحانه وتعالى يقول وتحسبه ايها الرائي الناظر اليهم تحسبهم ايقاظا وهم رقود نائمون  
كيف تحسبهم انقاضا وهم رقود. قال ابن عطية اما انه شدة حفظ الله لهم - [00:11:04](#) -  
لم تتأثر اعينهم او ان الغالب ان الناظر اليهم اه لم اه دليل على ان حالهم لم تتغير فيحسبه الناظر اليه انه يعني انه وهو في  
الحقيقة نائم وان كان مسجد العينين لكنه من رأه يظن انه يقظ هذا معنى آآ - [00:11:22](#) -  
تفسير لهذه الآية وهذا نموذج من تفسيره رحمة الله - [00:11:47](#) -